الفصل الثالث

معرفة الوقوف

وبَعدَ تَجْوِيدكَ للحُروفِ لابدَّ من مَعرِفَةِ الوُقُوفِ

الإمام ابن الجزري

وبعدَ أن تَعْرِفَ أن تُجَوِّدا لابُدَّ أن تَعرِفَ وَقفًا وابتِدا

الشيخ عثمان مراد

مـدخـل

باب الوقف والابتداء من أهم الأبواب التي ينبغي أن يعتني بها قُرّاء القرآن الكريم ، وطُلاب العلم ، وأن يُحيطوا به علمًا ، فهو دليل على فقه القارئ وعلمه وبصيرته ؛ لأنه قد يقف على ما يُخلّ بالمعنى وهو لا يدرى ، أو يبتدئ بما يُفيد معنىً مختلفًا ، فإن كان ذا بصيرة وفهم بهذا العلم فلن يقف إلا على ما يتم به المعنى ، فهو حلية القراءة ، وبه يُعرف الفرق بين المعنيين المختلفين ، ، والحكمين المتغايرين ، والهدف الرئيس من تعلمه عدم الإخلال بنظم القرآن الكريم ، وإبراز معاني القرآن الكريم للقارئ والمستمع ، لأنه يُستعان به على فهم القرآن الكريم .

روي عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ أنه قال: لقد عشنا بُرهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن ، وتنزل السورة على النبي ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها.

وسُئِلَ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن معنى قوله تعالى ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [سورة المزمل : ٤] فقال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ، قال ابن الجزري : «في كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلم الوقف والابتداء ومعرفته » .

وقال أيضًا : « ففي معرفة الوقف والابتداء الذي دونه العلماء تبيين معاني القرآن العظيم ، وتعريف مقاصده ، وإظهار فوائده ، وبه يتهيأ الغوص على درره وفرائده »[1]

وقال ابن الأنباري : « من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء ؛ إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل ، فهذا أدل دليل على وجوب تعلمه وتعليمه »[2]

ومع هذا فقد نص أهل العلم على أنه لا يوجد في القرآن الكريم وقف واجب يأثم القارئ بتركه ، ولا وقف حرام يأثم القارئ بفعله إلا ما كان له سبب.

قال ابن الجزري رحمه الله :

وَلَيسَ فِي القُرآنِ مِن وَقفٍ وَجَبْ ... وَلا حَرَامٍ غَيرُ مَا لَهُ سَبَبْ

وثبت أن الوقف على رؤوس الآي سنة كما ورد في حديث أم سلمة رضي الله عنها حينما وصفت قراءة النبي ﷺ .

فنسأل الله أن يُبصرنا بهذا العلم ، وأن يُفقهنا فيه ، وأن يجعلنا من أهل القرآن.

(١) انظر : التمهيد . لابن الجزري . ص ١٧٧ .

(٢) انظر : هداية القارئ . للمرصفي . ص ٣٦٥

اصطلاحات البـــاب

الوقـــف

الوقف لغة : هو : الكف والحبس ، قال الأشموني : هو « الكف عن الفعل والقول » .

واصطلاحًا : هو : « قطع الصوت على آخر الكلمة زمنًا ما » [1] وقال الشيخ المرصفي هـو : « قطع الصوت زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة » [2]

ويأتي الوقف على رؤوس الآي وأوساطها ، ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسمًا .

السكـــت

السكت لغة : هو الصمت .

واصطلاحًا : هو قطع الصوت آخر الكلمة زمنًا يسيرًا دون زمن الوقف من غير تنفس .

قال الإمام ابن الجزري في النشر : « السكت مُقيد بالسماع والنقل ، فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته »[3] وقد اختلف الأئمة في طول السكت وقصره ، فقال الإمام حمزة : سكتة يسيرة ، وقال الإمام مكي : خفيفة ، وقال ابن شريح : وُقيفة ، وقال الداني : لطيفة من غير قطع نفس ، واختلفت آراء المتأخرين في المراد بكونه دون تنفس ، فقال أبو شامة : المراد عدم الإطالة المؤذنة بالإعراض عن القراءة ، فالمقصود سكتة لطيفة من غير تنفس ثم يكمل قراءته ، وتُضبط بالتلقي .

◄ السكتات عند حفص :

لحفص عن عاصم ستة مواضع للسكت أربعةٌ منها واجبة [4] ، واثنتان منها جائزة .

أولاً : السكتات الواجبة .

١. السكت على الألف من ﴿ عِوَجَا ﴾ في قوله : ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ [سورة الكهف : ١]

---

(١) انظر : كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتدا . للعلامة الأشموني . ص٨

(٢) انظر : كتاب هداية القارئ . للمرصفي . ص ٣٧١

(٣) انظر : كتاب النشر في القراءات العشر . لابن الجزري، ج : ١ . ص٣٣٧

(٤) هذا من طريق الشاطبية ومَا وافقه من الطرق .

٢. السكت على الألف من : ﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا ﴾ [سورة يس: ٥٢]

٣. السكت على النون من : ﴿ مَنْ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ [سورة القيامة: ٢٧]

٤. السكت على اللام من : ﴿ بَلْ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ [سورة المطففين: ١٤]

ثانيًا : السكتات الجائزة :

١. في حال وصل آخر الأنفال بأول التوبة وهي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ بأول التوبة ، وهي قوله تعالى : ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [سورة التوبة: ١] ، وهنا يجوز أيضًا الوصل أو الوقف ، والوقف هو المقدم .

٢. في حال وصل ﴿ مَالِيَهْ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴾ [سورة الحاقة: ٢٨ – ٢٩] بـ﴿ هَلَكَ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴾ يجوز الوقف أو الوصل ، ويجوز الإدغام .

القطـــع لغـــة : قال ابن منظور : « هو إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلاً ، قطَعه يَقطعه قطعًا »[1] .

اصطـــلاحًا : قال الأشموني : « قطع القراءة رأسًا »[2] أي قطع القراءة والانتقال منها إلى غيرها ، كالذي يقطع القراءة على حزب أو ركعة ثم يركع ونحو ذلك ، مما يؤذن بانقضاء القراءة والانتقال منها إلى حالة أخرى ، ولا يكون إلا على رأس آية .

ملحـــوظـــة :

إذا نظرنا إلى الوقف والسكت والقطع نجد أنهم يشتركون في قطع الصوت زمنًا ، وينفرد السكت بكونه من غير تنفس ، والقطع بكونه لا يكون إلا على رأس آية بنية قطع القراءة والانتقال منها لأمر آخر ، بخلاف الوقف فإنه فيه تنفس ونية استئناف القراءة ، فهو أعم .

(١) انظر : لسان العرب . لابن منظور ٨/٢٧٦.

(٢) انظر : منار الهدى في بيان الوقف والابتدا . للأشموني ٨.

أقســام الـوقــف

ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام :

اضطـراري | اختبــاري | انتظـاري | اختيــاري

وإليك تعريف كل من هذه الأقسام الأربعة :

الوقف الاضطراري

هو التوقف عن القراءة لضرورة كضيق نفس ، أو عُطاس ، أو نسيان ، أو غَلَبة بكاء .... إلخ.

سبب التسمية : لأنه يعرض للقارئ ضرورة تدعوه للتوقف .

حكمــــــه : الجواز حتى ولو لم يتم المعنى ، ثم يعود فيبدأ بما يُتم المعنى ويُكمل قراءته.

الوقف الاختبــاري

هو طلب التوقف من القارئ على موضع ما للاختبار فيما يتعلق بالتجويد والقراءات .

سبب التسمية : لأنه الوقف عليه بهدف الاختبار والتعليم .

حكمــــــه : جواز الوقف ، ثم يعود القارئ من الكلمة التي وقف عليها ليستكمل قراءته.

الوقف الاختبــاري

هو التوقف على كلمةٍ ما لاستيفاء أوجه الخلاف بين القرّاء وذلك في مقام التعليم .

سبب التسمية : لأن الوقف عليه بهدف انتظار الشيخ لاستيفاء أوجه القراءات المختلفة .

حكمــــــه : جواز الوقف ، ثم يعود القارئ ليستكمل قراءته .

الوقف الاختيــاري

هو أن يقصد القارئ الوقف على كلمة ما باختياره من غير سبب يعرض له أثناء قراءته.

سبب التسمية : لأن القارئ يقف عليه باختياره .

حكمــــــه : جواز الوقف بضوابط ، وفيما يلي تفصيلها .

أقسام الوقف الاختياري

ينقسم الوقف الاختياري إلى أربعة أقسام :

تـــام — كـــاف — حســن — قبيـــح

وإليك تعريف كل من هذه الأقسام الأربعة :

١ - الوقف التـام

تعـــريفـــه

هو الوقف على ما تم معناه ، ولم يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنى ، وهذا النوع يكون في نهايات القصص القرآني ، وعلى رءوس الآيات ، وأواخر السور .

حكمـــــه

يجـــوزُ الوقـــــف عليـــــه والابتـــــداء بمـــــا بعـــــده

سبب التسمية

سُمي تامًا لتمام لفظـــه وتمام الكلام به ، وانقطـــاع ما بعده عنه لفظًا ومعـــنى

الأمثـــــلة

١- الوقف على رأس الآية ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ [سورة البقرة: ١٥٧] فهذا وقف تام ، لأنه تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا معنى ولا لفظًا ، فالآية التي بعدها ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة البقرة: ١٥٨] ولا صلة بينهما.

٢ - الوقف بعد الآية بكلمة ، نحو : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

﴿١٣٨﴾ ﴿ [الصافات] الوقف التام على ﴿ وَبِٱلَّيۡلِ ﴾ والأوْلى اتباع السنة في الوقف على رأس الآية .

٣ - **الوقف وسط الآية** ، كالوقوف على ﴿ جَآءَنِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴾ [سورة الفرقان: ٢٩] فالوقف على ﴿ جَآءَنِي ﴾ تام ، للانتقال من قول الظالم إلى قول الله تعالى .

◄ تنبيه :

قد يختلف نوع الوقف باختلاف التفسير : تأمل الأمثلة التالية .

مثال (١) قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَا ﴾ [سورة آل عمران: ٧]

قال الإمام السعدي رحمه الله في تفسيره : « ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ قولان ، جمهورهم يقفون عندها، وبعضهم يعطف عليها ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ ﴾ وذلك كله محتمل »[1] .

من هنا يتبين أن لهذه الآية تفسيران :

الأول : الراسخون في العلم لا يعلمون التأويل ولكن يقولون آمنا فيكون الوقف تامًا ، بمعنى أن (**الواو**) للاستئناف .

الثاني : الراسخون في العلم يعلمون تأويله أيضًا فلا يكون الوقف تامًا ، بمعنى أن (**الواو**) حرف عطف .

مثال (٢) قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [المائدة: ٢٦]

قال الإمام السعدي رحمه الله في تفسيره : ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ أي: « إن من عقوبتهم أن نحرم عليهم دخول هذه القرية التي كتبها الله لهم ، مدة أربعين سنة، وتلك المدة أيضًا يتيهون في الأرض ، لا يهتدون إلى طريق ولا يبقون مطمئنين ، وهذه عقوبة دنيوية ، لعل الله تعالى كفر بها عنهم ، ودفع عنهم عقوبة أعظم منها، وفي هذا دليل على أن العقوبة على الذنب قد تكون بزوال نعمة موجودة ، أو دفع نقمة قد انعقد سبب وجودها أو تأخرها إلى وقت آخر »[2]

التفسير الأول : أنها محرمة عليهم ، ومع هذا التحريم يتيهون في الأرض أربعين سنة فيكون الوقف على الموضع الأول تامًا .

---

(١) انظر : تفسير السعدي ص ١٢٢

(٢) انظر : تفسير السعدي ص ٢٢٨

التفسير الثاني : أنها محرمة عليهم أربعين سنة فقط ولهم أن يدخلوها بعدها ، فيكون الوقف التام على الموضع الثاني .... وهكذا .

◄ الوقف اللازم .

هو الوقف على كلام تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا في المعنى ولا في اللفظ ، ويُرمز له بالرمز (۞) ولو وصل القارئ تغير المعنى[1] وفيما يلي حصر لهذه المواضع حسب ما اتفقت عليه لجنة مراجعة المصحف بمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة :

◄ الموضع الأول :

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا ﴾[سورة البقرة: ٢٦]

◄ الموضع الثاني :

﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [سورة البقرة: ١١٨]

◄ الموضع الثالث :

﴿ وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ ﴾ [سورة البقرة: ٢١٢]

◄ الموضع الخامس :

﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ ﴾ [سورة آل عمران: ١٨١]

◄ الموضع السادس :

﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ [سورة النساء: ١١٨]

◄ الموضع السابع :

﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [سورة النساء١٧١]

﴿ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ ﴾ [سورة المائدة : ٢]

◄ الموضع الثامن :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ ﴾ [سورة المائدة: ٥١]

◄ الموضع التاسع :

﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ۘ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [سورة المائدة: ٦٤]

---

(١) الوقف اللازم لازم لزومًا اصطلاحيًا وليس شرعيًا ، لأن القارئ إذا وقف على أي موضع في القرآن مُضطرًا فلا شيء عليه ، ولذلك تلاحظ اختلاف علامات الوقف في بعض المصاحف ، فتجد لجنة وضعت علامة اللازم على موضع معين ، وأخرى وضعت علامة التام أو الكافي . قال ابن الجزري : وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب . والله أعلم .

◆ **الموضع العاشر :**

﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [سورة المائدة: ٧٣]

◆ **الموضع الحادي عشر :**

﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ٢٠]

◆ **الموضع الثاني عشر :**

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [سورة الأنعام : ٣٦]

◆ **الموضع الثالث عشر :**

﴿ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [سورة الأنعام: ١٢٤]

◆ **الموضع الرابع عشر :**

﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾ [سورة الأعراف : ١٤٨]

◆ **الموضع الخامس عشر :**

﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [سورة يونس ٦٥]

◆ **الموضع السادس عشر :**

﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [سورة هود : ٢٠]

◆ **الموضع السابع عشر :**

﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ [سورة الإسراء: ٨]

◆ **الموضع الثامن عشر :**

﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ [سورة القصص: ٨٨]

◆ **الموضع التاسع عشر :**

﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ﴾ [سورة العنكبوت: ٢٦]

◆ **الموضع العشرون :**

﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [سورة يس: ٧٦]

◆ **الموضع الحادي والعشرون :**

﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴾ [سورة القمر: ٦]

٢ - الوقف الكافي

تعـــريفـــه

هـــو الوقـــف علـــى مـــا تم معنـــاه ولـــه تعلـــق بمـــا بعـــده في المعنـــى لا في اللفـــظ

حكمـــــه

يجـــــــوزُ الوقـــــــف عليـــــــه والابتـــــــداء بمـــــــا بعـــــــده

سبب تسميته

سُـــمي كافيًـــا للاكتفـــاء بـــه عمّـــا بعـــده لعـــدم تعلقـــه بـــه لفظًـــا

الأمثـــــلة

١ - يكون وسط الآيات ، نحو قوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ فهذا وقفٌ كافٍ ، وله تعلق بما بعده في المعنى ، وما بعده أكفى منه ، وهو : ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ وما بعدهما أكفى منهما ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾ ويرجع ذلك إلى مستوى فهم القارئ .

ونحو الوقف على ﴿ خَلْقَهُمْ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾ [سورة الزخرف: ١٩] ، ونحو الوقف على : ﴿ غُلْفٌۢ ﴾ من قوله : ﴿ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة البقرة: ٨٨]

٢ - ويكون في نهايات الآيات نحو : ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ من قوله : ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ [البقرة: ١٥ - ١٦]

و أحيانًا يلحق بالوقف الكافي الوقف اللازم ، الوقف اللازم ويسمى بالوقف الواجب ويُرمز له في أغلب المصاحف بالرمز (مـ) ويُسمى بوقف البيان الكافي .

٣ - الوقف الحسن

تعـــريفـــه

هـــو الوقـــف علـــى مـــا تم معنـــاه ، ولـــه تعلّـــق بمـــا بعـــده في اللفـــظ

حكمـــــه

يجـــوزُ الوقـــف عليـــه ، ولا يحســـن الابتـــداء بمـــا بعـــده إلا إذا كـــان رأس آيـــة

سبب التسمية

وسُـــــمّي بالحســـــن لأنـــــه يَحسُـــــن الوقـــــوف عليـــــه

الأمثـــــلة

أولاً : أمثلة الوقف الحسن على رأس آية .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۝٦ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ ﴾ [سورة الانفطار: ٦-٨]

ثانيًا : أمثلة الوقف الحسن وسط الآية .

١. ﴿ بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [سورة الحديد: ١٢]

الوقف على ﴿ جَنَّٰتٞ ﴾ حسن لأنه أفاد معنى ، لكن الابتداء بما بعده قبيح لأنه فصل بين الصفة والموصوف .

٢. ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ [سورة الأعراف: ١١]

الوقف على ﴿ خَلَقۡنَٰكُمۡ ﴾ حسن لأنه أفاد معنى ، لكن الابتداء بما بعده قبيح لأنه فصل

بين العطف والمعطوف .

٣. ﴿ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ [سورة الممتحنة: ١]

الوقف على ﴿ وَإِيَّاكُمْ ﴾ حسن لأنه أفاد معنى ، لكن الابتداء بما بعده قبيح ، وأقبح منه البدء من ﴿ وَإِيَّاكُمْ ﴾ لأنه أفاد معنى التحذير من الإيمان .

٤. ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَـٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَـٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴾ [سورة الأعراف: ١١]

الوقف على ﴿ فَسَجَدُوٓا۟ ﴾ حسن لأنه أفاد معنى ، لكن الابتداء بما بعده قبيح لأنه فصل بين المستثنى والمستثنى منه .

ملحـوظـة :

إن الوقف على رأس الآية أدناه أنه حسن ، لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كان إذا قرأ قطّع قراءته آيـة آيـة يقـول : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثـم يقـف ، ثـم يقـول : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ ثم يقف ، ثم يقول : ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، ثم يقف ، ثم يقول : ﴿ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ ، فإذا كان التعلق اللفظي شديدًا كما في قوله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ فيمكن للقارئ أن يقف على الأولى اقتداء بالسنة ، وليس له أن يقطع ، فلو قطع وانصرف عن القراءة في مثل هذا المكان لأوهم خلاف المعنى ، ويجوز له الوصل ، والأوْلى الوقف ، فقد كان الإمام أبو عمرو بن العلاء يحب الوقوف على رأس الآية ويقـول إنـه أحـب إليـه ، لأنـه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كـان يُقطّـع قراءاتـه ، يقـول ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ ثم يقف ، ثم يقول : ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف.

ومثلـه قولـه تعـالى : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [سورة الصافات] فيوقف على الأولى اقتداء بالسنة ، أو يصل الآيتين وليس له أن يقطع على الآية الأولى .

٤ - الوقف القبيح

تعريفـــه

سُمـــي بـالقبيح لقُبـح الوقـف عليـه ، ولتغـير المعنـى ، أو لإيهامـه فسـاد المعنـى .

حكمـــه

لا يجـوز الوقـوف عليـه إلا لضـرورة ، ولا يجـوز الابتـداء بمـا بعـده .

سبب التسميـة

سُمـي بـالقبيح لقُبـح الوقـف عليـه ، ولتغـير المعنـى ، أو لإيهامـه فسـاد المعنـى .

الأمثـــلة

◄ قال ابن الجزري رحمه الله :

وغـيرُ مـا تمّ قبـيحٌ ولـهُ يُوقـفُ مُضـطراً ويُبـدَا قبلـهُ

من هنا يتبين أن الوقف القبيح يمتنع الوقف عليه لأنه قد يغير المعنى أو لا يفيد معنى أصلاً أو يعطي معنى فاسداً عامًا ، أو يُعطي معنى لا يليق بالله تعالى والأمثلة على ذلك :

١ - الوقف على ما لا يفيد معنى :

﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ بسبب الوقف على المضاف دون المضاف إليه .

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾ بسبب الوقف على المبتدأ دون الخبر .

﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ ﴾ بسبب الوقف على الفعل دون الفاعل .

٢ - الوقف على ما يغير المعنى :

﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا ﴾ [سورة العنكبوت: ١٤]

﴿ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾ والأوْلى أن يقف على (النصف) أو يصل فيقول ﴿ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ ﴾ فيتضح المعنى الصحيح .

٣ - الوقف على ما يفيد معنى فاسداً :

﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [سورة محمد: ١٩]

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [سورة الذاريات: ٥٦]

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ ﴾ والأفضل أن يُكمل ﴿ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾.

٤ - الوقف على معنى لا يليق بالله عز وجل :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ ﴾ [سورة البقرة: ٢٦]

﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [سورة آل عمران: ٨٦]

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ﴾ والأفضل أن يُكمل ﴿ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

ملحوظـــة :

ذكر بعض أهل العلم أن هناك نوعًا من أنواع الوقف أشد قُبحًا من القبيح لأن القارئ بوقفهِ عليه هذا يُفهم السامع بعض المعاني الشنيعة التي يتغير بها مُراد الله تبارك وتعالى في القرآن ، كالوقف على قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [سورة النساء:٤٣] أو الوقف على قوله : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ [سورة آل عمران :٦٢] ومن تعمد الوقف عليه وهو عالم بحكمهِ فقد أوقع نفسه في دائرة الخطر يُخشى عليه منها ، ويأتي على قبيل هذا الوقف الأقبح ، الابتداء الأقبح الذي يُفهم منه معنى مخالفًا لما جاء به القرآن الكريم كالابتداء بقوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾ [آل عمران :١٨١] أو ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ [سورة المائدة : ٧٢] ، وقال ابن الجزري : كل ما أجازوا الوقف عليه أجازوا الابتداء بما بعده .

قواعد الوقف والابتداء

أولاً : عدم الوقوف على ما لم يتم به المعنى ، أو الابتداء بما يُغير المعني :

القارئ النجيب الذي يقرأ القرآن الكريم بفهم لا ينبغي له أن يقف اختيارًا وقوفًا يُغير المعنى أو يبتدئ ابتداءً يُحوّل المعنى ويغيّره ، ويَحسن بالطالب أن يتبع ما يلي :

١. لا يقف على الفعل دون فاعله ، نحو : ﴿ وَإِذْ قَالَ ..... مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ﴾ [سورة البقرة : ٥٤]

٢. لا يقف على الفعل دون مفعوله ، نحو : ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ..... ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [سورة ق: ٤٢]

٣. لا يقف على حرف الجر دون المجرور ، نحو : ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِن ..... لُّغُوبٍ ﴾ [سورة ق : ٣٨]

٤. لا يقف على المضاف دون المضاف إليه ، نحو : ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ... ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ﴾ [سورة ق: ١٩]

٥. لا يقف على المبتدأ دون خبره ، نحو : ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ... مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [سورة الزمر: ٦٧]

٦. لا يقف على الموصوف دون صفته ، نحو : ﴿ وَجَآءَ بِقَلْبٍ ..... مُّنِيبٍ ﴾ [سورة ق: ٣٣]

٧. لا يقف على صاحب الحال دون الحال ، نحو : ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ ..... جَاثِيَةً ﴾ [سورة الجاثية: ٢٨]

٨. لا يقف على المعطوف عليه دون المعطوف ، نحو : ﴿ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ ..... وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [سورة الجاثية: ٢٨]

٩. لا يقف على العدد دون المعدود ، نحو : ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ ..... عَيْنًا ﴾ [سورة البقرة: ٦٠]

١٠. لا يقف على المستثنى دون الاستثناء ، نحو : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا ..... قَلِيلًا ﴾ [سورة النساء: ٨٣]

فإذا وقف مضطرًا على نحو ما سبق ينبغي له أن يأتي بأول الكلام ، فإذا وقف على : ﴿ وَإِذْ قَالَ ..... مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ﴾ فلا يبدأ بقوله تعالى : ﴿ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ﴾ وإنما يبدأ المقطع من أوله ؛ ليتم المعنى ، فيقرأ : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ .... الآية ﴾ .... وهكذا .

والطالب المقلد يَحسُن به أن يلتزم قدر المستطاع بعلامات واصطلاحات الضبط الموجود في المصاحف والتي تعارف عليها القراء ، واتفق عليها معظم كُتاب المصاحف ، وإليك بيانها :

علامات الوقف في المصحف الشريف	
مـ	علامة الوقف اللازم نحو : ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام آية ٣٦]
لا	علامة الوقف الممنوع ، نحو : ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ﴾ [النحل آية ٣٢]
ج	علامة الوقف الجائز جوازًا مستوي الطرفين ، نحو : ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾ [الكهف آية ٢٢]
صلے	علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أوْلَى ، نحو : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ﴾ [الأنعام آية١٧]
قلے	علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أوْلَى ، نحو : ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾ [الكهف: ٢٢]
۞ ۞	علامة تعانق الوقف فإذا وقف على أحد الموضعين فلا يقف على الآخر ، نحو: ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۗ﴾ [المائدة ٢٦]

ثانيًا : الوقف على : ﴿ كَلَّا ﴾ .

وردت كلمة ﴿ كَلَّا ﴾ في ثلاثة وثلاثين موضعًا في القرآن الكريم ، منها سبعة للردع بالاتفاق وهذه يوقف عليها وهي :

١. موضع سورة مريم : ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ ﴾

٢. موضع سورة مريم : ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ

بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ ﴾

٣. موضع سورة الشعراء : ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾

٤. موضع سورة الشعراء : ﴿ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾

٥. موضع سورة سبأ : ﴿ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾

٦. موضع سورة المدثر : ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ ﴾

٧. موضع سورة القيامة : ﴿ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ ﴾

والباقي منها ما هو بمعنى (حقـًا) قطعـًا نحو : ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ فلا يوقف عليه ، ومنها ما احتمل الأمرين أي الردع ومعنى حقـًا قطعـًا ففيه الوجهان .

ثالثًا : الوقف على : ﴿ بَلَىٰ ﴾

وردت لفظة ﴿ بَلَىٰ ﴾ في اثنين وعشرين موضعـًا في ست عشرة سورة على ثلاثة أقسام :

أ - قسم لا يجوز الوقف عليه ، لتعلق ما بعدها بما قبلها في سبعة مواضع وهي :

١. ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [سورة الأنعام : ٣٠]

٢. ﴿ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة النحل : ٣٨]

٣. ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ [سورة سبأ : ٣]

٤. ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ ﴾ [سورة الزمر : ٥٩]

٥. ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [سورة الأحقاف : ٣٤]

٦. ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ ﴾ [سورة التغابن : ٧]

٧. ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴾ [سورة القيامة : ٤]

ب - قسم يفضل فيه عدم الوقف ، في خمسة مواضع وهي :

١. ﴿ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾ [سورة البقرة : ٢٦٠]

٢. ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [سورة الزمر: ٧١]

٣. ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [سورة الزخرف: ٨٠]

٤. ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [سورة الحديد: ١٤]

٥. ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ ﴾ [سورة الملك: ٩]

ج - قسم المختار فيه جواز الوقف وهى العشرة الباقية .

رابعًا : الوقف على ﴿ نَعَمْ ﴾

وردت لفظة ﴿ نَعَمْ ﴾ في القرآن في أربعة مواضع :

الموضع الأول قوله تعالى : ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [سورة الأعراف: ٤٤]

وفي هذا الموضع يُفضل الوقف على ﴿ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ ﴾ لأن ما بعدها غير متعلق بما قبلها .

المواضع الثلاثة الباقية لا يوقف عليها لأنها متعلقة بما بعدها ، وهى كالتالي :

١. ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ [سورة الأعراف: ١١٤]

٢. ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ [سورة الشعراء: ٤٢]

٣. ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴾ [سورة الصافات: ١٨]

لاحظ وجود حرف العطف بعدها دلالة على الارتباط بما قبلها .

خامسًا : الوقف على : ﴿ ٱلَّذِى ، ٱلَّذِينَ ﴾

قال الإمام السيوطي [1] : « كل ما في القرآن من ﴿ ٱلَّذِى ، ٱلَّذِينَ ﴾ يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع على أنه خبر إلا في سبعة مواضع فإنه يتعين الابتداء بها » هي كالتالي:

◄ الموضع الأول في سورة البقرة :

﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾

◄ الموضع الثاني في البقرة :

﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ٱلَّذِينَ

(١) انظر : الإتقان في علوم القرآن . للسيوطي : ص ٢٣٤.

ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾

◆ الموضع الثالث في البقرة :

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴾

◆ الموضع الرابع في سورة الأنعام :

﴿ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾

◆ الموضع الخامس في سورة التوبة :

﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾

حتى لا يُفهم من الوصل أن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا هم القوم الظالمون الذين لا يهديهم الله .

◆ الموضع السادس في سورة الفرقان :

﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ ﴾

حتى لا يُفهم من الوصل أن الذين يحملون العرش وهم الملائكة من أصحاب النار .

◆ الموضع السابع في سورة غافر :

﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾

حتى لا يُفهم من الوصل أن الذين يحملون العرش وهم الملائكة من أصحاب النار .

المقطـوع والموصـــول

هذا الباب من أهم الأبواب التي تساعد الطالب على القراءة السليمة حيث إنه عندما يقف على كلمة فلابد أن يعرف إن كانت هذه الكلمة رُسمت مقطوعة أو موصولة .

فتأمل ما قاله ابن الجزري رحمه الله في هذا الباب :

عـرِفْ لِمَ قْطُـصُـــولٍ وَتَـــا ... نِحَ فِ الإِمَـامِ فِيـمَـا قَـدْ أَتَـى
فَاقْطَعْشْـــرِ كَلِمَـــاتٍ أَنْ لاَّ ... مَـلْـجَـإِ وَلاَ إِلَـــهَ إِلاَّ
جُدْوَا يَاسِـــينَ ثَانِـــي ـــودَ لاَ ... شْـرِكْ يَـدْخُلْنَ تَعْلَـوا عَلَـى
أَلاَّ يَـقُولُـوا لاَ أَقُـــولَ إِنَّ مَـــا ... وَّغْفُـــوحَ صِـــلْ وَعَـــنْ مَّـــا
هُـوَا مِـــنْ مَّـــا بِـــرُومٍ وَالنَّسَـــا ... مُـنَـافِـــقِينَ أَمْ مَّـــنْ أَسَّسَـــا
نَصَّـــا وَذِبْـــحٍ حَيْـــثُ مَـــا ... ـــمِ الْمَغْفُـــوحَ ـــرَ إِنَّ مَـــا
لاَنْفَتُـــوحَ يَـــدْعُونَ مَعَـــا ... يَنْفَـــالِ وَنَحْـــلٍ وَقَعَـــا
كُلِّـــمَ أَلْتُمْ ـــوهُ وَاخْتُـــلِفْ ... بِئْسَـــمَا وَالْوَصْـــلَ صِـــفْ
وَلَهُ اشْـــتَرَوْا فِـــي مَـــا قَطَعَـــا ... هُمُ اشْتَهَـــتْ يَبْـــلُومَعَـــا
نِـــنَ وَقَعَـــتْ رُومٍ كِـــلاَ ... ـــنْزَاوَغَيْـــرَهَاصِـــلاَ
يْيَـــلِ صِـــلْ وَمُخْتَلِـــفْ ... ـــالأَحْزَابِ وَالنَّســـَاوُصِـــفْ
لْ فَإِلَّـــمْ هُـــلْـــنَ نَجْـــعَلاَ ... مِلَاتَحْـــزَنُوا تَأْسَـــوْاعَلَـــى
حِيكَ حَـــرَجٌ وَقَطَّعْهُـــمْ ... اَمُـــمَـــنْ تَوَلَّـــى يَـــوْمَهُـــمْ
هَـــذَاوَالَّـــذِينَ هَـــؤُلاَ ... نَجِـلإِمَـــامِ صِـــلْ وَوَهَّـــلاَ
وَزَيَّنَّـــوَكَالُوهُـــمْ صِـــلِ ... كَـأَلْ وَهَـــاوَيَـــا لاَ تَفْصِـــلِ

وهذا بيان بالكلمات التي رُسمت بالقطع ، والتي رُسمت بالوصل .

الأول : ﴿أَن لَّا﴾

قُطعت ﴿أَن﴾ عن ﴿لَّا﴾ النافية في عشرة مواضع ، وهي كالتالي :

١. ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [سورة الأعراف: ١٠٥]

٢. ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٩]

٣. ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾ [سورة التوبة: ١١٨]

٤. ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [سورة هود: ١٤]

٥. ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ﴾ [سورة هود: ٢٦]

٦. ﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾ [سورة الحج: ٢٦]

٧. ﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ﴾ [سورة الدخان: ١٩]

٨. ﴿أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا﴾ [سورة الممتحنة: ١٢]

٩. ﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ﴾ [سورة القلم: ٢٤]

١٠. ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ [سورة الأنبياء: ٨٧] (١)

وما عدا هذه المواضع فهو موصول، نحو قوله: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾ [سورة النجم ٣٨]

الثاني: ﴿وَإِن مَّا﴾

قُطعت ﴿وَإِن﴾ عن ﴿مَّا﴾ الموصولة في موضع واحد وهو: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [الرعد ٤٠] وما عدا ذلك فهي موصولة، نحو: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ﴾ [سورة الأنفال: ٥٨]

الثالث: ﴿عَن مَّا﴾

قُطعت (عنْ) عن (ما) الموصولة في موضع واحد، وهو: ﴿فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٦] وما عدا ذلك فهو موصول، نحو قوله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [سورة الحشر: ٢٣]

الرابع: ﴿مِن مَّا﴾

قُطعت ﴿مِن﴾ عن ﴿مَّا﴾ الموصولة في ثلاثة مواضع، وهي:

١. ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ [سورة النساء: ٢٥]

٢. ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ [سورة الروم: ٢٨]

٣. ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم﴾ [سورة المنافقون: ١٠] (٢)

وما عدا ذلك فهو موصول نحو، قوله: ﴿وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [سورة يس: ٣٦]

---

(١) هذا الموضع مُختلَف فيه بين الوصل والقطع. واختارت لجنة مصحف المدينة فيه القطع.

(٢) هذا الموضع مُختلَف فيه بين الوصل والقطع. واختارت لجنة مصحف المدينة فيه القطع.

الخـامس : ﴿أَم مَّن﴾ :

تُقطع ﴿أَم﴾ ساكنة الميم عن ﴿مَّن﴾ الموصولة في أربعة مواضع في القرآن الكريم ، وهي :

١. ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [سورة النساء: ١٠٩]

٢. ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [سورة التوبة: ١٠٩]

٣. ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ [سورة الصافات : ١١]

٤. ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [سورة فصلت : ٤٠]

وما عدا ذلك فهي موصولة ، نحو : ﴿أَمَّنْ هَـٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ﴾ [سورة الملك: ٢١]

السادس : ﴿أَن لَّمْ﴾ :

تُقطع ﴿أَن﴾ ساكنة النون مفتوحة الهمزة عن ﴿لَّمْ﴾ الجازمة في موضعين ، لا ثالث لهما في القرآن الكريم :

١. ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ﴾ [سورة الأنعام: ١٣١]

٢. ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [سورة البلد: ٧]

أما مكسورة الهمزة ﴿إِن لَّمْ﴾ فهي موصولة في موضع واحد ، وهو : ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ﴾ [سورة هود: ١٤] وما عدا ذلك فهو مقطوع ، نحو :

١. ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟﴾ [سورة البقرة: ٢٤] .

٢. ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟﴾ [سورة المجادلة: ١٢]

السابع : ﴿إِنَّ مَا﴾

تُقطع ﴿إِنَّ﴾ مفتوحة الهمزة مشددة النون مكسورة الهمزة مشددة النون المفتوحة عن ﴿مَا﴾ الموصولة في موضع واحد وهو : ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَـَٔاتٍ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٤]

وما عدا هذه المواضع فهو موصول ، نحو : ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [سورة الحجرات: ١٠]

الثامن : ﴿وَأَنَّ مَا﴾

تُقطع ﴿وَأَنَّ﴾ عن ﴿مَا﴾ الموصولة ، في موضعين اتفاقًا :

١. ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَـٰطِلُ﴾ [سورة الحج: ٦٢]

٢. ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَـٰطِلُ﴾ [سورة لقمان: ٣٠]

واختُلف في موضع واحد بين الوصل والقطع ، والعمل فيه على الوصل ، وهو : ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾ [سورة الأنفال: ٤١] وما عدا هذه المواضع فهي موصولة ، نحو : ﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ [سورة الحديد: ٢٠]

التاسع : ﴿ وَحَيْثُ مَا ﴾

تُقطَع ﴿ وَحَيْثُ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في موضعين في سورة البقرة، ولا يوجد غيرهما في القرآن، وهما آية ١٤٤ ، ١٥٠ : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾

العاشر : ﴿ كُلَّ مَا ﴾

تُقطَع ﴿ كُلَّ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في موضع واحدٍ ، وهو: ﴿ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ [سورة إبراهيم: ٣٤].

واختُلف في أربعة مواضع ، وهي :

١. ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا ﴾ [سورة النساء: ٩١]

٢. ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ [سورة الأعراف: ٣٨].

٣. ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ [سورة المؤمنون: ٤٤].

٤. ﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ [سورة الملك: ٨]

وما عدا ذلك فهي موصولة اتفاقًا، نحو : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ ﴾ [سورة آل عمران: ٣٧]

الحادي عشر : ﴿ بِئْسَ مَا ﴾

تُوصل ﴿ بِئْسَ ﴾ بـ ﴿ مَا ﴾ في موضعين اتفاقًا ، وهما:

١. ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ [سورة البقرة: ٩٠]

٢. ﴿ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٠]

واختُلِفَ في موضعين ، وهما:

١. ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ [سورة البقرة: ١٠٢] (١)

٢. ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [سورة البقرة: ٩٣] (٢)

وما عدا ذلك فهو مقطوع اتفاقًا، نحو قوله : ﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [سورة آل عمران: ١٨٧]

(١) اختارت لجنة مراجعة مصحف مجمع المدينة النبوية في هذا الموضع القطع .

(٢) اختارت لجنة مراجعة مصحف مجمع المدينة النبوية في هذا الموضع الوصل .

الثاني عشر : ﴿ فِي مَا ﴾

تُقطع ﴿ فِي ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ الموصولة في قوله : ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ﴾ [سورة الشعراء: ١٤٦]
واختُلف في عشرة مواضع وهي [1] :

١. ﴿ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٠]
٢. ﴿ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ ﴾ [سورة المائدة: ٤٨]
٣. ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٥]
٤. ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ ﴾ [سورة الأنعام: ١٦٥]
٥. ﴿ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ [سورة الأنبياء: ١٠٢]
٦. ﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة النور: ١٤]
٧. ﴿ مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [سورة الروم: ٢٨]
٨. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [سورة الزمر: ٣]
٩. ﴿ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [سورة الزمر: ٤٦]
١٠. ﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة الواقعة: ٦١]

وما عدا ذلك فهو موصول اتفاقًا ، نحو : ﴿ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [سورة البقرة: ١١٣]

الثالث عشر : ﴿ أَيْنَ مَا ﴾

تُوصل ﴿ أَيْنَ ﴾ بـ ﴿ مَا ﴾ في موضعين اتفاقًا وهما :

١. ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [سورة البقرة: ١١٥]
٢. ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ [سورة النحل: ٧٦]

واختُلف في ثلاثة مواضع :

١. ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [سورة النساء: ٧٨]
٢. ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴾ [سورة الأحزاب: ٦١]
٣. ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [سورة الشعراء: ٩٢]

---

(١) اختارت لجنة مراجعة مصحف مجمع المدينة النبوية في هذه المواضع العشرة القطع .

وما عدا ذلك فهو مقطوع اتفاقًا ، نحو قوله : ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ﴾ [سورة البقرة: ١٤٨]

الرابع عشر : ﴿أَن لن﴾

تُوصل ﴿أَن﴾ بـ ﴿لن﴾ في موضعين فقط ، هما:

١. ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [سورة الكهف: ٤٨]

٢. ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [سورة القيامة: ٣]

وتُقطع في بقية ما وردت في القرآن الكريم ، نحو : ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ [سورة الانشقاق: ١٤]

الخامس عشر : ﴿أَن لَّوْ﴾

تُقطع ﴿أَن﴾ عن ﴿لو﴾ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم :

١. ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٠٠]

٢. ﴿أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [سورة الرعد: ٣١]

٣. ﴿أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾ [سورة سبأ: ١٤]

واختُلف في موضع : ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ [سورة الجن: ١٦][1]

السادس عشر : ﴿كي لا﴾

تُوصل ﴿كي﴾ بـ ﴿لا﴾ النافية في أربعة مواضع في القرآن الكريم ، وهي :

١. ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [سورة آل عمران: ١٥٣]

٢. ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ [سورة الحج: ٥]

٣. ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [سورة الأحزاب: ٥٠]

٤. ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [سورة الحديد: ٢٣]

وتُقطع في باقي المواضع ، نحو : ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [سورة الأحزاب: ٣٧]

السابع عشر : ﴿عَن مَّن﴾

تُقطع ﴿عَن﴾ ساكنة النون عن ﴿مَن﴾ الموصولة في موضعين اتفاقًا :

١. ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ [سورة النور: ٤٣]

---

(١) اختارت لجنة مراجعة مصحف مجمع المدينة النبوية في هذا الموضع الوصل .

٢. ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [سورة النجم: ٢٩]

الثامن عشر : ﴿ يَوْمَ هُم ﴾

تقطع ﴿ يَوْمَ ﴾ الظرفية عن ﴿ هُم ﴾ الضمير في موضعين، هما:

١. ﴿ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ﴾ [سورة غافر: ١٦]

٢. ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [سورة الذاريات: ١٣]

وتوصل فيما عدا هذه المواضع نحو : ﴿ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ [سورة الزخرف: ٨٣]

التاسع عشر : ﴿ مَالِ ﴾

تقطع لام الجر عن المجرور في أربعة مواضع :

١. ﴿ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [سورة النساء: ٧٨]

٢. ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ [سورة الكهف ٤٩]

٣. ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ [سورة الفرقان: ٧]

٤. ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ [سورة المعارج: ٣٦]

وما عدا هذه المواضع فهو موصول ، نحو : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾ [سورة الليل: ١٩]

العشرون : ﴿ وَلَاتَ حِينَ ﴾

تُقطع التاء في ﴿ وَلَاتَ ﴾ عن ﴿ حِينَ ﴾ الظرفية في قوله: ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [سورة ص: ٣]

تنبيهات مهمة

١. لا يجوز الوقف على هاء التنبيه ، ويلزم وصلها ، نحو : ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ ﴾

٢. لا يجوز الوقف على ياء النداء ويلزم وصلها ، نحو : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾

٣. لا يجوز الوقف على (إل) دون (ياسين) في قوله : ﴿ سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [سورة الصافات ١٣٠]
وذلك بالنسبة لرواية حفص عن عاصم ومن وافقه من القرّاء والرواة .

الوقف على أواخر الكلم

الحرف الأخير من جميع الكلمات القرآنية لا يخلو من أمرين إما أن يكون صحيحًا وإما أن يكون معتلاً ، أي منتهيًا بحرف من أحرف العلة الثلاثة ، الألف أو الواو أو الياء .

أولاً : الوقف على الكلمـات صحيحة الآخـر

الوقف على الكلمات صحيحة الآخر له خمس كيفيات ، وهي كالتالي :

أولاً : السكـــون

تعـريفـــه

هو خلوّ الحرف من إحدى الحركات الثلاث (الفتحة والضمة والكسرة) أو بعضها .

مـواضعـــه

١. في المفتوح ، نحـو : ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ .

٢. في المضموم ، نحو : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ .

٣. في المكسور ، نحـو : ﴿ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ .

٤. في الساكن وصلاً ووقفًا ، نحو : ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ .

يتم الوقف في هذه المواضع ومثلها بالسكون المحض ، مع ملاحظة الإتيان بصفات الحروف كالقلقلة في ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ والهمس في ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ والرخاوة في ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ ..... ونحو ذلك .

ثانيـــًا : الـــروم

تعـــريفـــه

هو النطقُ ببعض الحركة (أي بجزء منها) بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد.

مـــواضعـــه

١. في المضموم ، نحو : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴾.

٢. في المكسور ، نحو : ﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِ ﴾ .

سواء كان مشددًا أو مخففًا ، منونًا أو غير منون .

ملحـــوظـــة

عند الوقف بالروم لابد من حذف التنوين ، نحو : ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴾

ثالثًا : الإشمـــام

تعـــريفـــه

هو ضمُّ الشفتين بُعيد تسكين الحرف (من غير صوت) إشارة إلى الضم .

مـــواضعـــه

١. في آخر الكلمة على الحرف المضموم ، نحو : ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ .

٢. في وسط الكلمة في موضع واحد لحفص ، وهو : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا ﴾ ، وأصلها (تَـأمَنُنَـا) ، وعند لفظها بالإشمام ، تُضم الشفتين بعد إسكان النون الأولى ، كمن يريد النطق بضمة دون أن يَظهر لذلك أثرًا في النطق ، إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة ، كالإشمام في الوقف على المرفوع.

مـــوانع الـــروم والإشمـــام :

١. المفتوح ، نحو : ﴿ وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ .

٢. الساكن ، نحو : ﴿ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴾ .

٣. المتحرك حركة عارضة ، نحو : ﴿ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ .

٤. هاء التأنيث ، نحو : ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ ، ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ ﴾

٥. هاء الضمير ، التي قبلها ضم ، نحو : ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ أو كسر ، نحو : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾

فوائـد الـروم والإشمـام :

١. بيان حركات الحروف وكيفيتها حال الوصل .

قال الإمام مكي ابن أبي طالب : " اعلم أن الروم والإشمام ، إنما استعملتها العرب في الوقف لتبيين الحركة ، كيف كانت في الوصل ، وأصل الروم أظهر للحركة من أصل الإشمام ؛ لأن الرَّوم يُسمع ويُرى ، والإشمام يُرى ولا يُسمع ، فمن رام الحركة أتى بدليل قوي على أصل حركة الكلمة في الوصل ، ومن أشم الحركة أتى بدليل ضعيف على ذلك ، والإشمام لا يكون إلا في المرفوع والمضموم »

ويتأكد إذا كان الوقف بالسكون يُوهم معنى غير المقصود ، نحو الوقف على لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهُ ﴾ في قوله : ﴿ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾ وذلك لبيان أن لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة وليس منصوباً بالفتحة على أنه مفعول ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ﴾

رابعـًا : الحـذف

الوقف على أواخر الكلمات بالحذف يكون على قسمين :

١. حـذف التنـوين مـن المضـموم والمكسـور ، نحـو : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ فيوقـف عليهما بحذف التنوين .

٢. حذف الصلة من المضموم والمكسور وقفًا ، نحو : ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ﴾ فيوقف عليهما بحذف واو الصلة أو ياء الصلة .

خـامسًا : الإبـدال

الوقف على أواخر الكلمات بالإبدال يكون على قسمين :

١. إبدال التنوين المنصوب بألف مدية ، نحو : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾ ، ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ وحذف التنوين من المضموم والمكسور ، نحو : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ فيوقف عليهما بحذف التنوين كما أسلفنا .

٢. إبدال تاء التأنيث المربوطة هاءَ ، نحو : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ﴾ .

• ملاحظـة :

التنوين في قوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ ، ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ فأصله نون توكيد رُسمت على هيئة تنوين ، ويُوقف عليها كذلك بالألف .

وقد لخص السمنودي هذا الباب فقال :

الوَقْفِ السُّكُونُ وَيُشَمّ ... رَامُ عِنْدَ ذِي رَفْعٍ ضَمّ
جَرٌّ وَكَسْرٍ وَكَلاَ ... يِ نَصْبٍ وَفَتْحٍ أُهْمِلاَ
أُنْثَى وَمِيمِ الجَمْعِ أَوْ ... هَاءِ الضَّمِيرِ كَلَيْهِمَا نَفَوْا
يِ هَاءِ الضَّمِيرِ وَالأَتَمّ ... وَاوِ الوَاوِ أَوْ كَسْرٍ وَمّ

ثانيًا : الوقف على الكلمات معتلة الآخر

الكلمات معتلة الآخر هي التي يكون في آخرها حرف من حروف العلة : الألف والواو ، والياء.

أولاً : حـرف الألف

الألف لها أحوال مختلفة من حيث الحذف والإثبات ، وصلاً ووقفًا وهي كالتالي :

الألـف الثابتـة وصـلاً ووقفـاً

تثبت الألف وصلاً ووقفاً إذا كانت مرسومة ولم يقع بعدها ساكن نحـو : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ ﴾ [النور: ٤٣] ، ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ [النجم:٨] ، أمـا إذا وقع بعدها ساكن فتسقط ، نحو : ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا ﴾ [سورة البقرة: ٣٨]

الألـف المحذوفة وصـلاً ووقفـاً

تُحذف الألف وصلاً ووقفاً إن لم تكن مرسومة في المصحف ، إما للبناء نحـو : ﴿ فَنَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [سورة الصافات: ١٧٤] ، وإمـا للجـزم ، نحـو : ﴿ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٧] ، وإمـا للاسـتفهام ، نحو : ﴿ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ﴾ [سورة النساء: ٩٧]

الألـف المحذوفة وصلاً الثابتة وقفاً

تُحذف الألف وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين ، نحو : ﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [سورة النمل: ١٥] ويُبدل التنوين المنصوب ألفاً وقفاً ، نحـو : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [سورة الفتح: ١٤]

وكذلك الألفات السبع تُحذف وصلاً ، وتثبت وقفاً ، وهي كالتالي :

﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾ [سـورة الكهـف: ٣٨] ، ﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ [سـورة الأحـزاب: ١٠] ، ﴿ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ [سـورة الأحـزاب: ٦٦] ، ﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ [سـورة الأحزاب: ٦٧] ، ﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ [سـورة ص: ٧٦] ، ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ ﴾ [سـورة الإنسـان: ١٦] ، أمـا الألـف الأخـيرة مـن ﴿ سَلَـٰسِلَا۠ ﴾ [سـورة الإنسان: ٤] ففيها الوجهان جواز الوقف بالإثبات أو بالحذف.

ملاحظـات :

أولاً : تثبت الألف في ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ وقفًا القرآن إلا في ثلاثة مواضع يجب حذفها ، وهي :
﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [النور: ٣١] ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ [الزخرف: ٤٩] ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن: ٣١]

ثانيًا : تثبت الألف وقفًا فيما رسم على هيئة التنوين بدلاً من نون التوكيد الخفيفة في موضعين بالقرآن الكريم ، الأول قوله : ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [سورة يوسف: ٣٢] و الثاني: ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [سورة العلق: ١٥]

ثالثًا : تثبت الألف وقفًا فيما رُسم بالتنوين المنصوب ، نحو : ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ وكذلك في ﴿إِذًا ﴾ المنونة ، نحو : ﴿إِذًا لَّٱبْتَغَوْا ﴾ .

رابعًا : كلمة ﴿ ثَمُودَا ﴾ رُسمت بالألف لكنها محذوفة وصلاً ووقفًا ، مع ملاحظة أنها غير منونة في مواضعها الأربعة التالية :

١. ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ﴾ [سورة هود: ٦٨]
٢. ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾ [سورة الفرقان: ٣٨]
٣. ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا وَقَد تَّبَيَّنَ ﴾ [سورة العنكبوت: ٣٨]
٤. ﴿ وَثَمُودَا فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾ [سورة النجم: ٥١]

ثانيًا : حـرف الـواو

الواو لها أحوال مختلفة من حيث الحذف والإثبات ، وصلاً ووقفًا وهي كالتالي :

الواو الثابتة وصلاً ووقفاً

تثبت الواو وصلاً ووقفاً إذا كانت مرسومة ولم يقع بعدها ساكن نحو : ﴿لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ ﴾ [المائدة: ٦٦] ، أما إذا وقع بعدها ساكناً فتسقط وصلاً ، نحو : ﴿وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [البقرة: ٢٧٧]

الواو المحذوفة وصلاً ووقفاً

تُحذف الواو وصلاً ووقفًا إن لم تكن مرسومة وإذا كانت مبنية نحو: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ [النحل: ١٢٥] وإذا كانت في الفعل المضارع المجزوم بحذف حرف العلة ، نحو : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [الإسراء: ٣٦]

الـواو المحـذوفة وصلاً الثابتة وقفاً

تُحذف الواو وصلاً وتُثبت وقفاً ، للتخلص من التقاء الساكنين ، كما في قوله تعالى : ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ [سورة الرعد: ٣٩]

﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ [سورة الفجر: ٩]

الـواو المحـذوفة وقفاً الثابتة وصلاً

تُحذف الواو وقفاً وتُثبت وصلاً عند هاء الضمير ، كما في قوله تعالى: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٠]﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [سورة آل عمران: ٧]

• ملاحظات :

أولاً : تُحذف إحدى الواوين رسمًا إذا تتابعتا وسط الكلمة وتبقى لفظًا ، نحو : ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ ، ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ ويُرمز للمحذوفة بواو صغيرة للدلالة عليها .

ثانيًا : تُرسم بعد واو الجماعة ألف تُكتب ولا تُقرأ ، وتُسمى بالألف الفارقة ، إلا في ست كلمات لم تُرسم فيها وهي :

١. ﴿جَآءُو﴾ حيث وردت في القرآن الكريم .

٢. ﴿وَبَآءُو﴾ حيث وردت في القرآن الكريم .

٣. ﴿فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٦]

٤. ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ [سورة الحشر: ٩]

٥. ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ [سورة سبأ: ٥] ، أما التي في سورة الحج فرُسمت بالألف ، تأمل : ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْا فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ [سورة الحج: ٥١]

٦. ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ [سورة الفرقان: ٢١] ، أما التي في الأعراف فرُسمت بالألف ، تأمل : ﴿وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [سورة الأعراف: ٧٧]

ثالثاً : حـرف اليـاء

الياء المدية لها أحوال مختلفة من حيث الحذف والإثبات ، وصلاً ووقفًا وهي كالتالي :

اليـاء الثابتـة وصـلاً ووقفـاً

تثبت الياء وصلاً ووقفاً إذا كانت مرسومة ولم يقع بعدها ساكن نحو : ﴿ وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ [هود: ٨٨] أما إذا وقع بعدها ساكن فإنها تُحذف وصلاً ، نحو : ﴿ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ [سورة البقرة: ٢٧]

اليـاء المحذوفـة وصـلاً ووقفـاً

تُحذف الياء وصلاً ووقفاً إن لم تكن مرسومة ، وكانت مبنية على حذف حرف العلة ، نحو : ﴿ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ [البقرة: ٢٠٦] وإذا كانت في الفعل المضارع المجزوم بحذف حرف العلة ، نحو : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [الإسراء: ٣٧] وإذا كانت في الاسم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ، نحو : ﴿ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ﴾ [المائدة: ٢١] ، أو في الاسم المنقوص المنون ، نحو : ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٥]

اليـاء المحذوفـة وصلاً الثابتة وقفًا

تُحذف الياء وصلاً وتُثبت وقفًا ، للتخلص من التقاء الساكنين ، كما في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ﴾ [سورة مريم: ٧٢] وكما قال تعالى : ﴿ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ ﴾ [سورة المائدة: ١]

اليـاء المحذوفـة وقفًا الثابتة وصلاً

تُحذف الياء وقفاً وتُثبت وصلاً عند هاء الضمير ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾ [العاديات: ٥] ، ﴿ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الصافات: ٢١]

• ملاحظات :

أولاً : بعض الكلمات مثبتة الياء ولها نظائر محذوفة الياء منها :

١. ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴾ [سورة ص: ١٧] محذوفة الياء ، أما في الآية ٤٥ فهي ثابتة . تأمل : ﴿ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾

٢. ﴿ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ [سورة الإسراء: ٦٢] محذوفة الياء أما في سورة المنافقون فهي ثابتة . تأمل : ﴿ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ ﴾ .

٣. ﴿ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِ ﴾ [سورة المائدة: ٣] ﴿ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ ﴾ [سورة المائدة: ٤٤] محذوفة الياء أما في الآية ١٥٠ من سورة البقرة فهي ثابتة . تأمل : ﴿ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي ﴾ .

٤. ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ ﴾ [سورة الزمر: ١٠] ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ [سورة الزمر: ١٦] ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ﴾ [سورة الزخرف: ٦٨] محذوفة الياء ، أما في قوله تعالى : ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ [سورة الزمر: ٥٣] فهي ثابتة .

ثانيًا : تُحذف الياء وقفًا ووصلاً إذا كانت محذوفة رسمًا للتخلص من التقاء الساكنين دون الالتفات إلى كونها من أصل الكلمة أم لا ، نحو : ﴿ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ ﴾ [سورة النمل: ١٨]، ﴿ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ [سورة القمر: ٥] .

ثالثًا : في كلمة ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ﴾ [سورة النمل: ٣٦] فيها الوجهان وقفًا : إثبات الياء وحذفها.

توجيهـات وتنبيهـات

القُرّاء وأئمة المساجد والمعلمون في الحلقات يبذلون جهدًا كبيرًا في عرض القرآن الكريم وتعليمه للناس في المساجد ، وفي الحلقات ، وفي المدارس بشكل مُجوّد ومُتقَن ومُحقق من حيث تطبيق أحكام التجويد ، والوقف والابتداء ، ونسأل الله عز وجل أن يجزل لهم المثوبة ، وأن يجعلنا جميعًا من أهل القرآن الكريم الذين هم أهل الله وخاصته ، ولكن مَن تأمل قراءات المبتدئين ، وبعض الطلاب في الحلقات ـ لاسيما الطلاب الصغار أو الأعاجم أو كبار السن وغير المتعلمين ـ وجد الأعاجيب فهم لا يُحسنون باب الوقف والابتداء فتجدهم يقفون وقوفًا قبيحًا ، أو ابتداءً قبيحًا غير لائق بكلام الله جل وعلا ، مما يُحيل المعنى ويُغيره ومن الصعوبة بمكان حصر تلك الأخطاء ، ولكن حسبنا أن نعرض هنا بعض النماذج لعلها تكون سببًا في إعادة نظر المعلمين ، والقُرّاء ، وأئمة المساجد في ضرورة تعلُّم وتعليم هذا الباب لتتحقق الغاية المرجوة من تلاوة القران ، ولأنني لاحظت كما يلحظُ غيري بعض الوقوف أو الوصل غير المستحسن أحببت أن أجمع بعضًا من تلك النماذج في مكان واحد ، ليسهل الاستفادة منه .

وأسأل الله أن يوفقني ويسددني ، وأحب أن أشير إلى أنني لن أستطيع أن أُحصي جميع الملاحظات وإنما هي فقط إشارات للفائدة .

أولاً : ملاحظات عامة تتعلق بالوقف والابتداء :

١. يُلاحَظ على البعض التهاون في الوقف والابتداء والتعسف فيهما فيقف وقفًا قبيحًا ، ويبتدئ ابتداءً يُغير المعنى .

٢. يُلاحَظ تعمد الوقف على بعض الكلمات ، مما يُحيل المعنى ويُخرجه عن مراده ، نحو : ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة البقرة: ٦] فيقف على (تُنذر) ثم يبدأ بـ (هم لا يؤمنون) « وهذا المثال فيه محذور آخر وهو فصل الموصول ، فإن الضمير في ﴿تُنذِرْهُمْ﴾ ضمير متصل في محل نصب مفعول به »

ونحو : ﴿ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا﴾ [سورة النساء: ٦٢] .

قال ابن الجزري رحمه الله :

« هذا كله تعنُّت وتعسُّف لا فائدة فيه فيجب تجنبه » وهذا من الوقف القبيح لما فيه من الفصل بين العامل ومعموله .

٣. عند الوقف على الحرف المشدد ، ينبغي الانتباه جيدًا عند الوقف على المشدد نحو :

﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ ، ﴿مُّسْتَقَرٌّ﴾ ، ﴿وَأَمَرُ﴾ لأن الحـرف الأخـير مكـون مـن حـرفين الأول سـاكن والثاني متحرك ، وعند الوقف على المتحرك يُوقف بالسكون ، والقرّاء يُنبهون على ضرورة بيان الحرف ، ويُستثنى النون و الميم المشددتين لكون الغنة أصل فيهما ، نحو : ﴿جَآنٌّ﴾ فالغنة تُشعر السامع أن النون أو الميم الموقوف عليها مُشددة ، فالوقفُ على ﴿وَلَٰكِن﴾ غير ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ تأمل تشديد النون .

٤. عند نطق الواو والياء المشددتين ، نحو: ﴿قَوَّٰمِينَ﴾ ، ﴿شَرْقِيًّا﴾ ، ﴿سَيَّارَةٌ﴾ ، ﴿ٱلْقُوَّةَ﴾ نحتاج إلى بيان الواو والياء لتحقيق الشدّ ولئلا تخرجان ممطوطتان ، أو ممدودتان .

٥. عند الوقف على الهمزة المتطرفة ينبغي بيان الهمزة في نحو : ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ، ﴿ٱلسُّوٓءِ﴾ ، ﴿بَرِيٓءٌ﴾ لئلا يَحدث صوتًا يشبه القلقلة ، أو الهمس ، وهي أخطاء حذر العلماء من الوقوع فيها .

٦. عند الوقف على حرف القلقة المشدد يلزم بيان القلقلة في الحرف المشدد نحو : ﴿وَتَبَّ﴾ ، ﴿ٱلْحَقُّ﴾ وذلك للتفريق بين المخفف ، والمشدد وقفًا .

٧. عند الوقف على حرف ألف التثنية يلزم الانتباه عند الوقف عليه ، في نحو : ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ، ﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾ أما في الوصل فليس هناك فرق .

٨. عند الوقف على التنوين ينبغي الحذر من الوقف بالنون على الحرف المنون ، نحو : ﴿رَّحِيمًا﴾ فيقف هكذا (رحيمَن) أو عدم نطق ألف التنوين (مد العوض) فيقرأ : (رحيم) وعَدَّهُ البعض من اللحن الجلي.

ثانيًا : نماذج من الوقف غير اللائق عند بعض الطلاب :

❁ **في سـورة (البقـرة) آيـة (١٤)** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ البعض يقف على قوله ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ ثم يبدأ بقوله ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ والصواب إسناد القول إلى قائله .

❁ **في سورة (البقرة) آية (٩٠)** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ فيقف مضطرًا على ﴿بَغْيًا﴾ ـ وهذا لا إشكال فيه ـ إنما الذي حذر من بعض القراء أن يبدأ ﴿بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ وهذا قد يُخل بالمعنى.

❁ **في سورة (البقرة) آية (١٢٠)** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ

مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ البعض يقف على ﴿ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ ﴾ ويبدأ بقوله ﴿ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ والصواب الوصل والمعنى أنك يا محمد لو اتبعت أهواءهم لم يكن لك من الله ولي ولا نصير ، والله أعلم بمراده .

❁ في سورة (البقرة) آية (١٤٥) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البعض يقف على ﴿ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ ﴾ ويبدأ بقوله ﴿ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ وهذا وصف للنبي ﷺ لا يليق ، والصواب قراءة الآية كاملة في نفس واحد ، ليتضح المعنى وهو أنك يا محمد لو اتبعت أهواءهم - وحاشاه أن يفعل ذلك - لكُنتَ من الظالمين .

❁ في سورة (آل عمران) آية (١٤) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ ..... وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾ ونهاية الحزب عند هذه الآية، والآية التي بعدها تبدأ بقوله ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴾ فالكثير من القُرّاء وأئمة المساجد يقفون على رأس الحزب ويستأنفون من الآية التي بعدها ، والأفضل أن يستأنف من الآية ١٤ لأن معنى الآية الثانية متعلق بها .

❁ في سورة (آل عمران) آية (١٥) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ البعض يقف على ﴿ تَجْرِى ﴾ والصواب أن الجنات لا تجري ، وإنما الأنهار هي التي تجري من تحت الجنات ، فتأمل ذلك في القرآن كله .

❁ في سورة (آل عمران) آية (٦٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ ﴾ يُخطئ البعض فيقف على قوله ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ والصواب إتمام المعنى .

❁ في سورة (النساء) آية (١١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ﴾ البعض يقف على ﴿ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾ فيُتوهم أن الأبوين لهما النصف والصواب الوقف ثم البدء من ﴿ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾ .

❁ في سورة (المائدة) آية (٤) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ ﴾ البعض يقف على ﴿ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ ﴾ ثم يستأنف القراءة من قوله ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ وهنا يتغير المعنى إلى أن الذي علموه من الجوارح مكلبين ، والصواب وصلها لأنها موصولة بما قبلها أي

أن الله أحل الطيبات وكذلك ما اصطادته الكلاب المعلَّمة .

❁ في سورة (المائدة) آية (١٧) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ بعض الطلاب يقف على ﴿ قَالُوٓاْ ﴾ ثم يبدأ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ ، ولا يصح هنا الابتداء إلا من أول الآية .

❁ في سورة (المائدة) الآيات (٢٧ ـ ٣٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ .....﴾ بعض القُراء يقرأ إلى نهاية الصفحة عند قوله تعالى ﴿ .....فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴾ ثم يقطع القراءة ، وفي اليوم التالي يُكمل من قوله ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ ﴾ والأولى البدء من أول القصة أو إكمالها .

❁ في سورة (المائدة) آية (٦٤) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ بعض القُراء يقرأ هذه الآية ويرفع صوته بها ، والأولى أن يخفض صوته عند تلاوتها ، قال الإمام إبراهيم النخعي رَحِمَهُ اللَّهُ : « ينبغي للقارئ إذا قرأ قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣٠] ونحو ذلك من الآيات أن يخفض بها صوته » . قال ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ عقب هذا النص : « وهذا من أحسن آداب القراءة . » ، وبعضهم يقف عند قوله : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ ﴾ ثم يبدأ من قوله : ﴿وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ والأفضل أن يبدأ من ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ .

❁ في سورة (المائدة) آية (٧٣) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ ﴾ البعض يقف على قوله ﴿ قَالُوٓاْ ﴾ ثم يبدأ بقوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ وهذا خطأ فادح ، والصواب إتمام المعنى المراد ، والبعض يقرأ هذا المقطع كاملاً ﴿قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ ﴾ وهذا أيضا يغير المعنى إذ إنهم لو قالوا : ما من إله إلا إله واحد لما قالوا : أنه ثالث ثلاثة وإنما قوله ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ ﴾ كلام مستأنف ينفي قولهم ، تأمل علامة الوقف اللازم .

❁ في سورة (الأنعام) آية (١٧) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ﴾ البعض يقف على ﴿ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ ﴾ والصواب الوصل .

❁ في سورة (الأنعام) آية (١٦٠) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ البعض يقف على ﴿ بِٱلسَّيِّئَةِ ﴾ .

❁ في سورة (يوسف) آية (٩٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ ﴾ الوقف على ﴿ هَمَّتْ بِهِۦ ﴾ أولى ؛ لأن الوصل يوهم التسوية بين همّ امرأة العزيز وهمّ يوسف عليه السلام وهما غير مستويان فقد عصمه الله تعالى.

❁ في سورة (يوسف) آية (٩٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ ﴾ يُخطئ البعض فيقف على ﴿ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ ثم يبدأ بقوله ﴿ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ كأن سيدنا يوسف ـ عليه السلام ـ يجزم أن الله سيغفر لهم اليوم ، وإنما المعنى ـ والله أعلم ـ أنه يقول : لا تثريب عليكم في هذا اليوم .

❁ في سورة (إبراهيم) آية (٧) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴾ البعض يقف على ﴿ كَفَرْتُمْ ﴾ والصواب الوقف على ﴿ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ والبدء بما بعدها أو وصلها جميعًا .

❁ في سورة (النحل) آية (٣٨) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ يقف البعض على ﴿ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾ ثم يبدأ ﴿ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ ﴾ فيتغير المعنى ، والأفضل وصلها بما قبلها ليتم الكلام لأن هذا من كلام الكفار .

❁ في سورة (النحل) آية (٥٧) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ يقف البعض على ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ ثم يبدأ ﴿ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ والأفضل وصلها بما قبلها ليتم الكلام .

❁ في سورة (النحل) آية (١٠١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ۙ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ يقف البعض على ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ ﴾ ثم يبدأ ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ والأفضل وصلها بما قبلها وإسناد القول إلى قائله .

❁ في سورة (القصص) آية (٩) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ ﴾ يُلاحظ أن البعضُ يقف على ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا ﴾ ليُفهِمَ السامعين أن الله

جعل موسى قرة عين لامرأة فرعون ، ولم يجعله لفرعون [1] ولكن سياق الكلام غير هذا ، والصواب الوقف على ﴿ لِي وَلَكَ ﴾ ثم البدء بـ ﴿ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَآ ﴾ والأولى وصلها.

❁ **في سورة (يس) آية (٥٢)** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ البعض يقف على ﴿ هَٰذَا ﴾ ثم يبدأ بما بعدها ، فيُتوهم أن ﴿ مَا ﴾ نافية لما بعدها ، وهنا سكتة لطيفة بين ﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾ ، ﴿ هَٰذَا ﴾ لمن أراد الوصل ، والأوْلى الوقف على ﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾ وإذا وصل فليسكت سكتة لطيفة .

❁ **في سورة (ص) آية (٦٥)** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ البعض يقف على ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ والصواب إتمام الآية .

❁ **في سورة (الرحمن) آية (٢٦ ـ ٢٨)** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ ﴾ البعض يقطع على ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ والصواب ألا يقطع حتى يكمل قوله تعالى : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ وقد صح عن الشعبي ذلك ، ووجه النهي واضح لما قد يترتب عليه من فساد للمعنى .

❁ **في سورة (الممتحنة) آية (١)** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ﴾ البعض يقف على ﴿ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾ ثم يبدأ بقوله : ﴿ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ والصواب وصلها من قوله ﴿ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ حتى لا يتغير المعني ويوحي بالتحذير من الإيمان .

وأكتفي بذكر هذه الأمثلة ، وأنصح بالالتزام ـ قدر المستطاع ـ بعلامات الوقف ودراسة التفسير وفهم المعني والتلقي ؛ ليتسنى للقارئ الوقف الصحيح والابتداء الصحيح .

ونسأل الله أن يوفق لفهم القرآن الكريم وتدبر معانيه والعمل بما فيه .

(١) ورد في تفسير ابن كثير لسورة القصص ص٢٢٢ : « أن امرأة فرعون ظلت تحببه إليه . فقال : أما لك فنَعَم . وأما لي فلا . فكان كذلك . وهداها الله به . وأهلكه الله على يديه »

أسئـلة وتـدريبـات

أولا : أكمل ما يلي :

١. الوقف لغةً : هو ..... واصطلاحًا : .....

٢. السكت لغةً : هو ..... واصطلاحًا : .....

٣. القطع لغةً : هو ..... واصطلاحًا : .....

٤. ينقسم الوقف الاختياري إلى أربعة أقسام : ..... و ..... و ..... و .....

٥. الوقف التام هو : .....

٦. الوقف القبيح هو : .....

ثانيا : اختر الإجابة الصحيحة مما يلي :

١. الوقف الكافي هو : ما يستقيم به المعنى و .....

◯ له تعلق فيما بعده في المعنى واللفظ . ◯ له تعلق بما بعده في المعنى لا في اللفظ

٢. الوقف الحسن هو : ما يستقيم به المعنى و.....

◯ له تعلق بما بعده في المعنى واللفظ . ◯ له تعلق بما بعده في اللفظ لا في المعنى

٣. وردت لفظ (نعم) في القرآن الكريم.....

◯ أربع مرات ◯ عشر مرات ◯ تسع مرات

٤. الروم هو : .....

◯ الإتيان ببعض الحركة ◯ بالحركة كاملة ◯ ضم الشفتين

٥. الإشمام هو : .....

◯ الإتيان بثلث الحركة ◯ ضم الشفتين بعد تسكين الحرف

ثالثًا : أجب عما يلي :

١ - اذكر اثنتين من فوائد الروم والإشمام :

.....

.....

٢ - اذكر اثنين من موانع الروم والإشمام :

.....

.....

٢ - اذكر موضعين من أخطاء الوقف والابتداء لدى بعض القُرّاء :

.....

.....